المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الرابع و الخمسون شهر (١٢) ٢٠٢٢

بحث

(المعوقات التي تواجه معلم التربية البدنية في أداء مهمته وكيفية التغلب على مثل هذه المعوقات لتحقيق الغرض من دراسة هذه المادة الهامة)

إعداد

أ. عبدالعزيز نجـم الــرومي – باحث أساسي
أ. عبد العـزيز هاني صادق سبتي – باحث مشارك
المعهد الصناعي – الشويخ
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت
abdelazizalroomy@gmail.com

ملخص البحث

لا يختلف اثنان في العالم أجمع على أهمية دراسة مادة التربية البدنية في مختلف المراحل التعليمية لما لها من تأثيرات جمة على الطلاب في مختلف الجوانب. وقد أثبتت كل الدراسات الاجتماعية والتربوية أن للتفوق في هذه المادة تأثيرات إيجابية ونفسية على الطلاب فهي تخفف من معدل التوتر لديهم بدرجة كبيرة كما أنها تؤدي إلى تعديل السلوك وتهذيب النفوس وبث الطمأنينة في نفوسهم, إذ ان الطالب المتفوق في أي مجال رياضي يشعر بثقة كبيرة في النفس وينظر للحياة بمنظار مختلف عن أقرانه يجعله يتعالى عن صغائر الأمور لأن هناك أمرا ما يشغل باله وهو التفكير في مستقبله وكيفية تخطيطه على أسس متينة بعيدا عن العشوائية لأن التفوق في أي مجال رياضي يسير وفق قوانين واضحة وخطط موضوعة مسبقا وهو ما ينعكس إيجابا على التفوق في أي مجال آخر مثل الطب أو الهندسة أو الفيزياء أو الزراعة أو التعليم أو أي مجال علمي آخر. وقد وجدنا الكثير والكثير من الرياضيين قد تفوقوا وأبدعوا في مجالات عدة إضافة إلى تفوقهم الرياضي، فهذا لاعب كرة شهيرة إضافة إلى أنه طبيب وهذا نجم تنس عالمي بجانب عمله كمهندس معماري وهكذا في كل دول العالم نجد رياضيين وقد تقلدوا مناصب هامة في دولهم كان المحفز الأساسي لهم هو الإبداع الرياضي منذ نعومة أظافرهم في ساحات وملاعب وصالات المدارس وبمساعدة المعلمين. **(المليفي , أحمد 2011) "إن الاهتمام بالرياضة المدرسية هو السبيل للتميز والتفوق في مختلف المجالات الرياضية من خلال وضع الخطط والمناهج الدراسية السليمة واكتشاف ذوي القدرات المميزة واتاحة الفرصة الكافية لصقل مواهبهم"**

وعلى الرغم من إقرار جميع الدول وجميع الهيئات المعنية بشؤون الرياضة على مستوى العالم بأهمية حصة التربية البدنية في المدارس، إلا أن هناك الكثير والكثير من العوائق التي تواجه معلمين هذه المادة والتي تقف حجر عثرة أمام تحقيق الأهداف المنشودة لتدريس هذه المادة خاصة في العالم العربي الذي غابت فيه دور المدرسة في تأهيل وإعداد الأبطال الرياضيين خلال العقدين الأخيرين بعد أن كانت خلال القرن الماضي منبعا للأبطال وموردا هاما للأبطال للأندية المحلية وأحيانا الدولية. وهذا ما نجده حاليا في القارة الإفريقية

التي غزا صغار اللاعبين فيها في كرة القدم الأندية الأوروبية عن طريق إعداد هؤلاء اللاعبين منذ مرحلة الروضة وبطرق علمية مدروسة وخطط طويلة الأجل جعلت من هؤلاء اللاعبين موردا اقتصاديا لبلادهم ووضعوا بلادهم على الساحة العالمية فملايين البشر حول العالم عرفوا السنغال عن طريق نجم الكرة ساديو ماني والملايين عرفوا كوت ديفوار عن طريق ديديه دروغبا وعندما نذكر الكاميرون لابد أن نذكر روجيه ميلا أسطورة كأس العالم عام 90 في إيطاليا, فالملايين لا يعرفون رؤساء هذه الدول ولكن يعرفون هؤلاء النجوم.

إن إزالة العوائق بكل السبل أمام معلمي التربية البدنية لأداء مهمتهم على الوجه الأكمل في العالم العربي بوجه عام وفي دولة الكويت بوجه خاص أصبح أمرا لا مفر حتى تستعيد الرياضة المدرسية عافيتها وتقوم بالدور المنوط بها وهو إعداد الطلاب بدنيا ونفسيا واجتماعيا بعد أن أصبحت الرياضة أحد الأسلحة الناعمة للتفوق والازدهار.

وفي هذا البحث سوف أتناول العوائق التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس وكيفية مواجهتها ودور الأسرة والمجتمع والحكومات ومنظمات المجتمع المدني في هذا الشأن. ولا شك أننا لن نتقدم رياضيا ونساير ركب الدول المتقدمة والتي يعتلي أبطالها منصات التتويج في الألعاب الأوليمبية وكؤوس العالم في كرة القدم والطائرة والسلة واليد وفي جميع الألعاب الفردية والجماعية، لن نتقدم إلا إذا عاد لمدرس التربية البدينة وضعه وتم يد العون له لأداء رسالته السامية بعيدا عن أي تعقيدات وعن البيروقراطية.

وفي نهاية البحث سيكون هناك عددا من التوصيات الهامة نضعها أمام المسؤولين وصناع القرار للأخذ بها في أسرع وقت ممكن لتعويض ما فقدناه في المجال الرياضي ولتعود للمدرسة ولمعلم التربية البدنية دورهما الذي لا يمكن الاستغناء عنه تحت أي مسمى وفي أي ظروف.

الكلمات الافتتاحية: التربية البدنية - المدارس - المعلم – إزالة العوائق – الأبطال الرياضيين

Abstract

All researches in recent years have proven that physical education is an essential subject in all educational stages in all countries of the world. Many countries have benefited from the

study of physical education, which revealed sports champions in various games, and their beginnings were in the school yards and with the help of physical education teachers who take care of these champions at very young ages and before they join the major clubs.

Developed countries in the field of sports, whose champions always raise cups and medals in various games and in various international competitions, have realized that the basis for any sporting progress is the school. Therefore, these countries have given their attention to the physical education teacher as the main factor in preparing sports champions by discovering and supporting talents.

But in the Arab world, the school has lost its role in developing sports talents because most governments do not give the physical education teacher the capabilities that would help him achieve the purpose of studying this important branch of education. Therefore, this research will discuss the obstacles facing the physical education teacher and how to overcome them so that the school becomes a source of champions in the sports field.

At the end of the research, there will be a number of important recommendations to work on as soon as possible so that school sports return to its leading role in supporting the sports sector, which has lost a lot due to the neglect that schools have witnessed during the last two decades.

Keywords: physical education : sports champions : competitions : champions

عناصر البحث

أهمية مادة التربية البدنية في إعداد الطلاب من النواحي كافة

المؤهلات المطلوبة في معلم التربية البدنية

المعوقات التي تواجه معلمين التربية البدنية

الخطوات الواجب اتخاذها لمساعدة معلم التربية البدنية على أداء دوره

النتائج السلبية جراء إهمال التربية البدنية في المدارس

مكانة ومزايا معلم التربية البدنية في الدول المتقدمة

النتائج والتوصيات

****

أهمية مادة التربية البدنية في إعداد الطلاب من النواحي كافة

بخلاف معظم المواد الدراسية فإن مادة التربية البدنية تؤثر تأثيرا مباشرا على الطلاب في التحصيل الدراسي في باقي فروع العلوم، فالطالب المتفوق في أي مجال رياضي يستطيع بكل سهولة ان يتفوق في الفيزياء أو الكيمياء او اللغات إذ ان كل الباحثين قد أكدوا بما لا يدع مجالا للشك أن الرياضة تحسن المزاج العام لأي طالب وتجعله منفتحا على العلم وطلبه كما انها توسع مدارك الطالب وتلعب دورا أساسيا في تنظيم حياته لأن الرياضة ترتبط بالقوانين وبالتقيد بهذه القوانين وليس بالعشوائية والتصرف وفق الأهواء

وهنا لابد ان نذكر أهمية مادة التربية البدنية في المدارس حتى ندرك قيمة معلم هذه المادة والدور الذي يقوم به داخل الساحات والملاعب والصالات الرياضية من أجل إعداد الطلاب

بدنيا ونفسيا واجتماعيا ومن أجل تهذيب نفوسهم بتقبل الهزيمة بصدر رحب وعدم التعالي والتكبر عند النصر وهذا ينعكس بالطبع على كل مناحي الحياة وليس على المجال الرياضي فقط.

ونستطيع أن نوجز أهمية حصة التربية البدنية في المدارس في النقاط التالية.

1- زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب في مختلف فروع العلم

يعتقد البعض أن حصة التربية البدنية مضيعة للوقت والجهد لأي طالب إلا أن العكس صحيحي تماما لأنها تمدهم بالعديد من المهارات مثل سرعة الحفظ والتكرار والتجربة واستخدام كل الطرق المتاحة للوصول إلى الحلول

2- المساعدة على حل المشكلات وتنمية العلاقات الاجتماعية

إن تواصل الطالب مع أقرانه ومع معلمه خلال حصة التربية البدنية في جو يسوده المحبة والألفة وبعيدا عن التوتر الكبير الذي يصيب ملايين الطلاب حول العالم أثناء دراسة المواد الأخرى مثل الفيزياء او الكيمياء أو اللغات، إن هذا التواصل يساعد كثيرا في تنمية العلاقات الاجتماعية وفي تبادل الحلول لأي مشكلة وهو ما ينعكس إيجابا على الطالب خارج أسوار المدرسة، وهذا ما يجعلنا نصف الشخص صاحب الاخلاق العالية بأن روحه رياضية إذ ان الرياضة المدرسية تهذب نفوس الطلاب في سن صغيرة للغاية. **(بوراس, فؤاد وآخرون2021)"إن العلاقات الاجتماعية تلعب دوار هاما أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية التلميذ في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة مهمة في حياة الفرد نتيجة لمختلف التغيرات النفسية والعقلية والانفعالية التي تطرأ عليه"**

3 - التربية البدنية والفوائد الصحية

تلعب حصة التربية البدنية دورا لا غنى عنه في تعزيز صحة الطلاب عن طريق أداء التمارين الرياضية المختلفة يوميا وبانتظام كما أنها تساعد على التكوين العضلي للجسم والتخلص من الترهلات لدى الطلبة الذين يعانون من مرض السمنة. ولا يخفى على أحد دور التربية البدنية في المساعدة في علاج الكثير من الأمراض لدى الطلبة مثل التقوس ومرض السكري. كما أن الطالب ومن خلال التربية البدنية يدرك مبكرا أخطار العادات السيئة مثل التدخين وشرب الكحول والمخدرات، لذا فهو يتجنبها في سن مبكرة للغاية. **(عبدالرحمن، محمد وآخرون 2021) "يساهم معلم التربية البدنية والرياضة في وضع**

برامج متخصصة في العناية بالقوام، ويقوم باستخدام تمارين التهدئة عقب المجهود البدني العنيف كما يوجه الطلاب لتأدية التمرينات البدنية المهمة التي تساعد على إصلاح الانحرافات الجسدية للطلاب مستعينا بالوسائل السمعية والبصرية لترغيب الطلاب للمحافظة على قوامهم "

4 - تنمية الأخلاق الحميدة والالتزام بالقوانين وتعلم الصبر والمثابرة

الأخلاق الحميدة هي إحدى الصفات الحسنة في أي شخص. ويستطيع أي طالب اكتساب هذه الصفة من خلال حصة التربية البدنية التي تغرس فيه التعاون والإيثار ومساعدة الآخرين والتنافس الشريف والالتزام بالقوانين وعدم تجاوزها. وتمد حصة التربية البدنية الطلاب أيضا بصفة الصبر والمثابرة وعدم اليأس مطلقا لأن الشخص الرياضي يدرك تماما أنه يمكنه تعويض الخسارة في أي وقت فلا يترك نفسه فريسة للإحباط أو اليأس أو الخسارة.

5 - تقليل ظاهرة العنف

ظاهرة العنف في المدارس ظاهرة خطيرة انتشرت بصورة كبيرة خلال العقدين الأخيرين على وجه الخصوص. وأشارت الكثير من الدراسات إلى أن هذه الظاهرة قد اختفت في الكثير من المدارس التي أولت اهتماما أكبر بحصة التربية البدنية لأن الطالب يفرغ خلالها الكثير من الطاقات المكبوتة في نفسه من خلال ممارسة الرياضة التي يحبها وبتوجيه مباشر من معلمه الذي ينمي هذه الموهبة ويعالج أي قصور يعتريها، ومن خلال التأكيد على قيمة التعاون مع الزملاء وتقديم العون لهم لتحقيق الأهداف الجماعية للفريق ككل بعيدا عن العنف والتهور والاندفاع غير المبرر.

6 - اكتشاف المواهب الرياضية

في كثير من أحاديثهم الإعلامية أشار المئات من الأبطال الرياضيين الذين حققوا المجد والفخر لأنفسهم ولبلادهم على المستوى الدولي، أشاروا إلى أن خطواتهم الأولى نحو التفوق الرياضي كان عن طريق المدرسة وتحديدا من خلال حصة التربية البدنية. ولا شك أن هؤلاء الأبطال محقون في قولهم لأن المدرسة هي اللبنة الأولى لاكتشاف المواهب الرياضية عند الطلاب خاصة في المراحل الأولى مثل الروضة والابتدائي والتي يتعرف خلالها المعلم بخبراته على الطالب الموهوب في رياضة ما من خلال تحركاته ولمساته وردة فعله في المواقف المختلفة. لذا فإن الكثير من إدارات الأندية الكبرى في مختلف دول العالم تحرص على إرسال الخبراء أو ما يطلق عليهم (الكشافين) إلى المدارس للتعامل مباشرة مع معلم

التربية البدنية والتعرف منه على الموهوبين وضمهم إلى هذه الأندية في سن مبكرة للغاية للاستثمار في هذا الطالب الموهبة والاستفادة منه مستقبلا بدلا من شراء لاعبين بمبالغ خيالية تجاوزت في الوقت الحاضر حاجز المئة مليون دولار لبعض لاعبي الكرة العالميين أمثال المصري محمد صلاح والأرجنتيني ميسي والبرتغالي رونالدو. وللعلم فإن نادي المقاولون العرب المصري الذي تخرج من مدرسة الكرة منه اللاعب العالمي محمد صلاح ما زال هذا النادي يستفيد حتى اليوم بمبالغ طائلة من العوائد المادية لبيعه. كما أن الكثير من المدارس والأكاديميات في البرازيل والأرجنتين على سبيل المثال تحصل على عوائد مادية من الأندية التي أمدتها بالمواهب الرياضية من طلابها والذين أصبحت ثرواتهم تقدر بمئات الملايين من الدولارات. يمكننا القول إن حصة التربية البدنية كانت سببا رئيسا في صناعة المجد للدول والغنى لآلاف الأبطال الرياضيين حول العالم.

****

المؤهلات المطلوبة في معلم التربية البدنية

هناك الكثير من المؤهلات والخصائص المطلوبة التي يجب أن يتمتع بها معلم التربية البدنية لأن هذه المؤهلات ضرورة قصوى لأداء وظيفته ولا يمكن العمل بدونها.

أولا: الصفات الشخصية

- تجمع كل الدراسات التربوية على أن شخصية المعلم تنعكس بالسلب أو الإيجاب على طلابه لذا فإن على معلم التربية البدنية الاعتناء التام بمظهره الخارجي من حيث الملبس والنظافة الشخصية وارتداء الملابس الرياضية التي تساعده على أداء وظيفته.

- التعامل بحكمة وعقلانية في مختلف المواقف فالتعامل بلين قد يفقد المدرس هيبته كما أن التعامل بشدة مفرطة سوف تخلق جوا من النفور بينه وبين الطلاب. وعليه أن يكون مستمعا جيدا لأسئلة وملاحظات الطلاب وأن يتعامل مع هذه الملاحظات بكل جدية وتصحيح الأخطاء للطلاب أولا بأول

- صفة العدل ضرورية في مدرس التربية البدنية وعليه أن يكون عادلا بين طلابه بإعطاء الجميع فرصا متساوية للتفوق والإبداع وتنمية المهارات، إذ لا يجب التركيز على فئة معينة من الطلاب ومنحهم كل الامتيازات مع إهمال باقي الطلاب.

- يجب على معلم التربية البدنية أن يكون مخلصا تماما في عمله وأن يأخذ الحصة على محمل الجد شأنها شأن باقي فروع العلم حتى لا يتسرب الشعور بالإهمال للطلاب واعتبارها مجرد حصة للترفيه وضياع الوقت. وهذا يتطلب منه الإعداد الجيد للدرس وتجهيز الأجهزة الرياضية المناسبة للشرح قبل الحصة بوقت كاف

-العلاقات الاجتماعية الجيدة من الصفات التي يجب أن يتمتع بها معلم التربية البدنية ليفيد طلابه من خلال الفعاليات التي من الممكن أن يقوم بها برفقة طلابه بزيارات ميدانية للأندية القريبة من المدرسة وصالات الألعاب الرياضية المملوكة للقطاع الخاص أو المؤسسات المدنية. كما أن هناك الكثير من المواقف التي تحدث داخل أسوار المدرسة تتطلب منه التعامل مباشرة مع أولياء الأمور وهذا يحتاج إلى ما يسمى بالذكاء الاجتماعي.

ثانيا: المؤهلات العلمية

المؤهل العلمي المناسب لمهام الوظيفة أحد الأساسيات لمهنة التدريس في أي فرع من - فروع العلم، فلا يعقل أن يقوم معلم الجغرافيا بتدريس اللغة العربية! ومن هنا لابد أن يكون معلم التربية البدنية حاصلا على درجة البكالوريوس من إحدى كليات التربية الرياضية الموجودة حاليا في جميع دول العالم، كما يفضل أن يكون حاصلا على درجات علمية أعلى مثل الليسانس أو الدكتوراه. إن المعلم المؤهل تأهيلا علميا مناسبا لديه القدرة التامة على نقل معلوماته وخبراته إلى طلابه في وقت قصير وبأسهل الطرق.

- الدورات التدريبية والندوات التي يحاضر فيها الخبراء أحد الروافد للحصول على المعرفة للمعلم أول بأول. وهنا يجب على كل معلم تربية بدنية الحرص على حضور مثل هذه الندوات والدورات ومناقشة الخبراء والمحاضرين والتعرف على كل ما هو جديد ليساير التطورات التي تحدث في المجال الرياضي على مدار الساعة.

- التعامل مع التكنولوجيا الحديثة أصبح ضرورة لكل المعلمين. وهنا أصبح لزاما على معلم التربية البدنية إجادة استخدام هذه التكنولوجيا للحصول منها على كل ما هو مفيد في مجال تخصصه. ولا شك أنه عن طريق التكنولوجيا الحديثة يستطيع المعلم المشاركة في الندوات التي تنظمها الكثير من الأندية سواء محليا او عالميا كما أنه يمكنه الاستعانة باللقطات المصورة لمساعدته في شرح أي موضوع. إن التكنولوجيا الحديثة بمثابة سلاح إيجابي للغاية إذ أحسن معلم التربية البدنية استخدامها.

****

المعوقات التي تواجه معلم التربية البدنية.

بعد أن استعرضت المؤهلات المطلوبة في معلم التربية البدنية لكي يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل لابد أن نستعرض المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام أداء هذه المهمة. وهذه المعوقات متنوعة فبعضها يعود للأسرة والبعض للطالب والمعوقات الأكثر سببها الإدارات التعليمية والمدارس وأخيرا فإن بعض المعوقات سببها بعض المعلمين أنفسهم

أولا: الأسرة

يؤمن الكثير من أولياء الأمور أن مادة التربية البدنية هي مجرد مادة ترفيه لأبنائهم لأن درجاتها في معظم الدول العربية لا تضاف إلى المجموع الكلي المؤهل للانتقال إلى السنة التالية أو المؤهل للجامعة كما أنها ليست مادة للرسوب. وانعكس هذا الشعور على أولياء الأمور الذين يضعون كل اهتمامهم بالمواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وباقي فروع المعرفة. لذا فإن عدم اهتمام أولياء الأمور بمادة التربية البدنية جعلها بعيدة تماما عن أولويات اهتمام الطلاب

ثانيا: الطلاب

كأولياء الأمور تماما يعتبر الكثير من الطلاب أن حصة التربية البدنية مجرد حصة ترفيهية بعيدا عن أجواء الفصول والمواد العلمية التي يصعب على الكثير منهم فهمها. لهذا فإن الطلاب في غالبية المدارس يتعاملون مع منهج التربية البدنية بغير أدنى اهتمام.

ثالثا: وزارات التربية والإدارات المدرسية

الجزء الأكبر من المعوقات أمام معلم التربية البدنية يقع على الإدارات التعليمية وعلى الإدارات المدرسية للأسباب التالية:

- الكثير من المدارس تفتقد إلى الأجهزة الرياضية الحديثة في مختلف الألعاب والتي تساعد الطلاب على التدريب الجيد الآمن دون حدوث إصابات. **(لطفي , تيميزار 2018) "أغلب الأساتذة لا يواجهون مشاكل من طرف الإدارة. - كثرة التلاميذ في القسم الواحد لا يساعد على إجراء حصة التربية البدنية والرياضية. - المنشآت والإمكانات الرياضية في أغلب المؤسسات غير كافية وغير مجهزة وغير مناسبة"**

- صعوبة الاتصال في الكثير من المدارس بوسائل الاتصال الحديثة وضعف شبكات الإنترنت ما يجعل المعلم معزولا عن العالم الخارجي وعدم اطلاعه على أحدث طرق

التعليم والتدريب وعلى القوانين الحديثة لكل لعبة رياضية. **(الكموشي, الهادي & جابر , مفتاح 2018) "ونظرا لطبيعة الدور الذي يقوم به معلم التربية البدنية في العملية التعليمية والتربوية وإبداعه للقيام بأدواره المتعددة على الشكل المطلوب، فإننا في أشد الحاجة إلى تعديل وتطوير سياسة التعليم على مستوى المدارس باستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة"**

- غالبية المدارس تفتقد تماما إلى الصالات الرياضية المجهزة وإلى الملاعب المطابقة للمواصفات مثل ملاعب كرة القدم والسلة، والطائرة، واليد، والتنس. إن هذا النقص الواضح قد جعل يد المعلم مغلولة في كثير من الأحيان وجعله غير قادر على تطبيق وتنفيذ المنهج تطبيقا سليما على أرض الواقع.

- قلة الدورات التدريبية لمعلمي التربية البدنية أحد العوامل التي تعيق العملية التعليمية. إن مثل هذه الدورات والتي يحاضر فيها خبراء من كليات التربية الرياضية وخبراء في الطب الرياضي والتأهيل النفسي تعطي فرصة كبيرة للمعلم لتطوير نفسه وتطوير الأداء.

- وضع حصة التربية البدنية في الجدول الدراسي يمثل عائقا أمام الكثير من المعلمين لأنها في كثير من الأحيان تكون الحصة الأخيرة أو التي قبلها والتي يكون خلالها الطالب قد أصابه الكثير من التعب والإنهاك من بداية اليوم الدراسي.

- المناهج الدراسية الحالية لمادة التربية البدنية تفتقد في الكثير من الأحيان إلى التطور والتحديث ولا تساير تطورات العصر الحديث والتقدم الذي شهده المجال الرياضي على مختلف الأصعدة سواء من ناحية القوانين، أو طرق التدريب، أو وسائل التدريب، أو الطب الرياضي الحديث.

- قلة الموارد المالية المخصصة لقسم التربية البدنية في كل مدرسة. إن قسم التربية البدنية يحتاج إلى تخصيص ميزانية مناسبة لكي يتمكن المعلمون من تنفيذ بعض النشاطات الخارجية للطلاب مثل زيارة الأندية الكبرى للتعرف على أحدث طرق التدريب والتعامل المباشر مع الخبراء واللاعبين المميزين في الأندية للاستفادة من خبراتهم في سن صغيرة

- زيادة عدد الطلاب في الفصول في الكثير من المدارس وعدم توزيع الطلاب توزيعا عادلا بين المدارس لا يعطي فرصة كافية لمعلم التربية البدينة للتعامل المباشر مع كل طالب وتنمية موهبته وتصحيح الأخطاء. وبالطبع فإن عدد الأجهزة الرياضية في غالبية المدارس لا يتناسب مطلقا مع عدد الطلاب.

- العامل المادي للمعلم يلعب دورا كبيرا في حالة المعلم النفسية ويؤثر تأثيرا مباشرا على أداء وظيفته. كما هو معلوم فإن رواتب المعلمين في الكثير من الدول العربية من أدنى الرواتب مقارنة بالمهن الأخرى مثل الأطباء والمهندسين والضباط ورجال القضاء والعاملون في البنوك وقطاع النفط والكثير من المهن الأخرى. ولكي يفي المعلم بمتطلبات أسرته فإن بعضهم يلجأ إلى طرق غير مشروعة لزيادة دخله مثل الدروس الخصوصية، إلا أن معلم التربية البدنية على وجه الخصوص لا يمكنه اللجوء إلى هذه الوسيلة لزيادة دخله وإنما يلجا في الكثير من الأحيان إلى الاستقالة والعمل في الأندية وصالات الألعاب الرياضية للحصول على دخل مادي أعلى، وهذا الأمر أفقد قطاع التعليم للكثير من المدرسين أصحاب الخبرات المهرة. **(الطاهر، عطا الله 2016) "ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لدى استاذ التربية البدنية و الرياضية , فهذا الاخير رغم أنه صاحب رسالة يستفاد بها , إلا أنه انسان قبل كل شيء له حاجاته النفسية التي يرنوا الى تحقيقها "**

رابعا: المعلمون أنفسهم(أحيانا)

لا شك أن المعلم هو محور العملية التعليمية وهو المنبع الذي يستمد منه الطلاب المعرفة. لكن بعض المعلمين ومنهم معلمو التربية البدنية ولأسباب كثيرة لا يسايرون التطورات الحديثة وأحيانا تسيطر عليهم فكرة أن حضورهم للمدرسة لقضاء الوقت والحصول على الراتب المادي آخر كل شهر. إن ضمير المعلم هو الدافع الرئيسي للعمل والإبداع والتفوق ولن يتحقق هذا الأمر إلا إذا وضع المعلم كل تصرفاته في ميزان الحلال والحرام مع اليقين التام أن الطالب أمانة سوف يحاسبه الله عليها. وعلى كل معلم أن يؤدي وظيفته على أكمل وجه دون النظر لأي اعتبارات أخرى مثل العائد المادي.

****

الخطوات الواجب اتخاذها لمساعدة معلم التربية البدنية على أداء دوره باقتدار.

يقول خبراء الطب أنه لا يمكن مطلقا وصف الدواء قبل تشخيص الداء. وبما أننا تعرفنا على الداء الذي يعيق معلم التربية البدنية على أداء مهمته فإننا يمكننا بكل سهولة أن نحدد الدواء وهو بمثابة الحلول الواجب اتخاذها لحل هذه الإشكالية التي تهدد صحة الطلاب وتهدد مستقبل الرياضة في بلادنا لأن المدرسة كما ذكرنا أحد الروافد الهامة والأساسية لصناعة الأبطال الرياضيين في مختلف الألعاب.

لذا فيجب على كل من وضع عائقا أمام المعلم أن يقوم بإزاحته فورا وتمهيد الطريق أمامه للإبداع والابتكار وتنمية المواهب لدى الطلاب

أولا

على أولياء الأمور الاهتمام بهذه المادة شأنها شان باقي العلوم وتحفيز الأبناء على الاستفادة التامة منها لكي نغلق الباب تماما أمام المعلومات المضللة التي استهدفت طلابنا باعتبار أنها فرصة لتضييع الوقت واللهو.

ثانيا

على الإدارات المدرسية عدم التفرقة بين مادة التربية البدنية وأي مادة دراسية أخرى وأن يكون موقعها في الجدول الدراسي مناسبا وألا يتم التضحية بوقتها من أجل مادة أخرى، إذ أننا نرى في الكثير من المدارس أن بعض المعلمين يفرطون في حصتهم من أجل أن يستكمل معلم اللغة الإنجليزية أو الكيمياء أو غيره منهجه.

ثالثا

معلم التربية البدنية ليست وظيفته في المدرسة تنظيم طابور الصباح فقط وإنما وظيفته الأساسية هي نقل خبراته وشرح المنهج المقرر سواء نظريا أو عمليا والاهتمام بطلابه. إن المفهوم السائد في الكثير من المدارس أن معلم التربية البدنية لتنظيم الطابور يجب أن يختفي تماما من حياتنا ليدرك الطلاب أن مهمة معلمهم أسمى وأكبر من ذلك بكثير.

رابعا

التوجيه الفني لمادة التربية البدنية عليه دور كبير في مساعدة المعلم وذلك باطلاعه على أحدث طرق التدريس من خلال الزيارات الميدانية للموجهين الفنيين والتي يجب أن تكون متواصلة على مدار العام وليس زيارة واحدة في كل فصل دراسي كما يفعل الكثير من الموجهين.

خامسا

لا يمكن لأي شخص سوي أن ينكر أن الدخل المادي للمعلم هو أحد العوامل المحفزة على العمل الجاد. لكن في الكثير من الدول العربية نجد دخل المعلم في أدنى سلم الرواتب. لذا إذا أردنا إصلاحا حقيقيا فيجب أن يكون راتب المعلم الشهري من أعلى الرواتب كما هو في

الكثير من الدول المتقدمة مثل ألمانيا وفرنسا حتى لا يلجأ المعلم إلى طرق غير مشروعة للحصول على الأموال وهو ما ينعكس بالسلب على الطلاب.

سادسا

التأسيس الجيد لمبنى المدرسة يلعب دورا أساسيا في أداء معلم التربية البدنية، إذ لا يعقل أن تكون هناك مدرسة دون ملاعب كافية أو صالات مجهزة. لذا فعلى وزارت التربية في كل الدول وضع شروط محددة في التصميم الهندسي للمدارس شريطة أن يلبي هذا التصميم أساسيات مادة التربية البدنية لأن الآلاف من المدارس التي تم بناؤها قبل عشرين عاما تفتقد للكثير والكثير من أساسيات التربية البدنية.

سابعا

يجب التنسيق التام بين وزارة التربية ووزارة الرياضة والشباب لتنظيم فعاليات يشارك فيها طلاب المدارس في الأندية الكبرى لمنح المعلم الفرصة لاطلاع طلابه على أحدث طرق التدريب والتعرف على الأجهزة الرياضية الحديثة التي ربما تكون غير متوفرة في مئات المدارس. إن مثل هذه الزيارات التبادلية سوف تمنح الفرصة للأندية لاكتشاف المواهب الرياضية في وقت مبكرة كما تمنح المعلم نفسه فرصة ذهبية للتعايش مع المدربين والخبراء الذين تذخر بهم الأندية.

****

النتائج السلبية للمعوقات في المدارس أمام معلم التربية البدنية.

لا يمكننا أن ننكر أن وجود الكثير من المعوقات أمام معلم التربية البدنية له الكثير والكثير من النتائج السلبية على الطلاب وعلى قطاع الرياضة وعلى المجتمع ككل. ويمكننا أن نرصد بعض السلبيات وأهمها:

- إصابة الكثير من الطلاب بمرض السمنة جراء عدم الانتظام في ممارسة التدريبات الرياضية بانتظام في المدرسة لعدم وجود الملاعب والصالات المجهزة لذلك.

- ظهور الكثير من العادات السيئة عند العديد من الطلاب مثل التدخين وتعاطي المخدرات لان الطلاب الذين يمارسون الرياضة داخل المدرسة ويشاركون في المسابقات الرياضية المنتظمة التي تتم بين المدارس يكونون أكثر حرصا على الاهتمام بصحتهم.

- ضعف تحصيل بعض الطلاب في المواد العلمية الأخرى لأن التفوق في مادة التربية البدنية أحد العوامل المحفزة على التفوق في المواد الأخرى.

- فقدان الكثير من المواهب في سن مبكرة لأن المدرسة بمثابة المكان الأمثل لاكتشاف المواهب الرياضية.

- قلة اللاعبين الموهوبين في الأندية خاصة في الألعاب الفردية إذ أن الأندية في الدول المتقدمة رياضيا تعتمد على المدارس وعلى المدارس الرياضية المتخصصة لجذب المواهب في سن صغيرة

- اتجاه الكثير من معلمي التربية البدنية الأكفاء للعمل في الأندية الكبرى والصالات الرياضية التابعة للقطاع الخاص بحثا عن زيادة الدخل المادي.

****

مكانة ومزايا معلم التربية البدنية في الدول المتقدمة

مهنة التعليم هي دون أدنى شك أسمى المهن فهي مهنة الأنبياء والرسل والمصلحين منذ فجر التاريخ. وبدون المعلم لن تكون هناك حياة ولولاه ما تقدمت البشرية ووصل الإنسان للفضاء ووضع قدمه على القمر. إن الطبيب والمهندس والعالم نتاج المعلم، ولم ولن يصير الإنسان طبيبا أو عالما إلا إذا جلس أمام المعلم لينهل منه مختلف العلوم.

وفي الدول المتقدمة خاصة في المجال الرياضي مثل الولايات المتحدة الأميركية واليابان وأستراليا وألمانيا وإنجلترا وألمانيا وفرنسا وعشرات الدول الأخرى نجد وضعا خاصا لمعلم التربية البدنية في المدارس لأن المسؤولين عن الرياضة في هذه الدول أدركوا منذ عشرات السنوات أنه لن يحدث أي تقدم رياضي ولن يتبوأ الأبطال منصات التتويج في مختلف المحافل الدولية والعالمية إلا إذا تم الاهتمام بالأبطال الرياضيين منذ نعومة أظافرهم في المدارس. لهذا فقد أولت هذه الدول معلمي التربية البدنية اهتماما خاصا ومنحتهم الكثير من المزايا لتساعدهم على الإبداع والابتكار.

ومن هذه المزايا التي تمنح لمعلمي التربية البدنية في الدول المتقدمة :

- الدخل المادي المناسب تماما لاحتياجات الأسرة حتى لا يتشتت المعلم نفسيا أثناء عمله.

- توفير جميع التجهيزات الشخصية التي يحتاج إليها المعلم داخل المدرسة من ملابس رياضية وأدوات وفي الكثير من الدول يتم صرف وجبات غذائية بسعرات حرارية معينة للمعلم وللطلبة أثناء حصة التربية البدنية.

- تمنح الكثير من الأندية في الدول المتقدمة اشتراكات مجانية لمعلمي التربية البدنية وأسرهم تشجيعا لهم على العطاء وعلى إمداد الأندية بالمواهب المدرسية لرعايتها في سن مبكرة للغاية. وتمنح هذه الأندية أيضا فرصا للمعلمين لحضور الفعاليات الدولية الكبرى دون مقابل مثل كأس العالم لكرة القدم والألعاب الأوليمبية.

- توفر الهيئات المسؤولة عن التربية وعن الرياضة في الدول المتقدمة لمعلمي التربية البدنية منحا دراسية في الدول الأخرى للتعرف على أحدث طرق التدريب والتربية وللحصول على درجات علمية أعلى.

- الأعمال الفنية مثل الأفلام والمسلسلات الدرامية في عالمنا العربي دائما ما تظهر معلم التربية البدنية بصورة غير لائقة تماما، إلا أنه في الدول المتقدمة رياضيا لا يمكن أن ترى عملا فنيا واحدا يسيء لمهنة التعليم بوجه عام وبمعلم التربية البدنية بوجه خاص وهذا الأمر ينعكس على نفوس الطلاب بالمزيد من التوقير والتبجيل للمعلمين.

****

النتائج والتوصيات

خلصت كل الدراسات التربوية إلى أهمية التربية البدنية في المدارس باعتبارها أحد العوامل الأساسية لبناء شخصية الطالب. ولن تستطيع أي دولة تحقيق النتائج المرجوة للتربية البدنية إلا إذا وضعت المعلم نصب أعينها. لذا وفي نهاية هذا البحث فإنني أضع عددا من التوصيات للأخذ بها في المستقبل القريب.

أولا: ضرورة اهتمام جميع الحكومات بالمعلمين ومنحهم الكثير من المزايا والامتيازات والعوائد المادية الكافية لحياة كريمة حتى يتفرغ المعلم تماما لعمله الأساسي وهو بناء الأجيال المقبلة.

ثانيا: على كليات التربية الرياضية إعداد الطلاب إعدادا ممتازا من كافة النواحي لأن طالب اليوم في الكلية هو معلم الغد في المدرسة. لذا يجب ألا يحصل الخريج على شهادة البكالوريوس إلا إذا كان مؤهل تماما نظريا وعمليا وحاصلا على تقدير جيد.

ثالثا: لابد من اهتمام المسؤولين التربويين بقسم التربية البدنية في كل المدارس شأنه شأن باقي الأقسام ليدرك المعلم والطالب قيمة هذه المادة الدراسية الهامة.

رابعا: يجب أن تكون مادة التربية البدنية مادة نجاح ورسوب حتى يعطيها كل الطلاب نفس درجة الاهتمام بالمواد الدراسية الأخرى.

خامسا: يجب على وزارات التربية محاولة إيجاد حلول عملية للمشاكل المتعلقة بقسم التربية البدنية في المدارس القديمة لأن هذه المدارس غير مؤهلة تماما مع الأخذ في الاعتبار أن تكون جميع المدارس الحديثة وفق أسس علمية مدروسة.

سادسا: يجب على الأندية الرياضية التعاون مع قسم التربية البدنية في المدارس لتسهيل مهمة المعلم في تنظيم (معايشات للطلبة) في هذه الأندية والاستفادة من الإمكانيات الكبيرة لديها من ملاعب وأجهزة رياضية حديثة.

سابعا: التقاليد الاجتماعية والدينية في بعض المناطق تقف عائقا أمام معلمة التربية البدنية لأداء وظيفتها, لذا فعلى رجال الدين تحديد الزي الرياضي المناسب الذي يجب أن ترتديه الفتيات أثناء الحصة حتى لا يقف هذا الأمر عقبة أمامهن في الاستفادة التامة من هذه المادة الدراسية الهامة.

****

المراجع العربية

- الطاهر, عطا الله (2016). بعض جوانب الصحية النفسية لدى أستاذ التربية البدنية و الرياضية ودورها في تفعيل حصة التربية البدنية والرياضية. رسالة دكتوراه

- الكموشي, خالد الهادي & جابر, محمد مفتاح. (2018). الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي. جامعة المرقب ليبيا

- المليفي , أحمد .(2011) الاهتمام بالرياضة المدرسية سبيل التميز والتفوق في المجالات الرياضية. وكالة الأنباء الكويتية كونا 13 ديسمبر (مؤتمر التربية البدنية والرياضة المدرسية بين الواقع والتحديات)

- بوراس, فؤاد& عريوة, أحمد علي& د. حسيني, عبد الرزاق. (2021). أهمية مادة التربية البدنية والرياضية في تجسيد العلاقات الاجتماعية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي. رسالة دكتوراه. جامعة محمد بوضياف. الجزائر

- عبد الرحمن محمد طيفور, محمد& ادم أحمد, أحمد. (2021). علاقة التربية البدنية والرياضة بصحة قوام الطلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. السودان

- لطفي, تيميزار.(2018) العوائق التي تواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية في

حياته المهنية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر. رسالة دكتوراه

****

المراجع الأجنبية

- Chalghaf, N., Guelmami, N., Slimani, M., Del Puente, G., Re, T. S., Zerbetto, R., ... & Bragazzi, N. L. (2019). Development and preliminary validation of the “teacher of physical education burnout inventory”(TPEBI) in Arabic language: Insights for sports and occupational psychology. Frontiers in Psychology, 10, 456.

- Hardman, K. (2008). Situation and sustainability of physical education in schools: A global perspective. Hacettepe Journal of Sport Sciences, 19(1), 1-22.

- Leskova, I. V., Dali, M. R., Barieva, N. Y., Maksimova, E. V., & Peredelsky, A. A. (2020). Physical education and sports in Arab countries: Social aspect. Theory and Practice of Physical Culture, (8), 49-51.

- Osborne, R., Belmont, R. S., Peixoto, R. P., Azevedo, I. O. S. D., & Carvalho Junior, A. F. P. D. (2016). Obstacles for physical education teachers in public schools: an unsustainable situation. Motriz: Revista de Educação Física, 22, 0310-0318.

- Walseth, K., & Fasting, K. (2003). Islam's view on physical activity and sport: Egyptian women interpreting Islam. International review for the sociology of sport, 38(1), 45-60.